

أبيض وأسود

ساحات لبنان

باسك طلوزي

على صغر مساحته وناسه، يظهر لبنان، دوماً، كإمبراطورية شاسعة، بحجم أحداثه، واستقطاباته، وآخرها «صندوق انتخابه» الذي تتزاحم عليه سائر القوى العالمية للإدلاء بصوتها في عملية انتخاب الرئيس والنواب، فإلّا يبريد رئيساً بعينه؛ أميركا تريده على مقاسها، وفرنسا كذلك، ودول خليجية ترشح آخر، وإسرائيل تريده «تطبيعاً» خالصاً. والأمر نفسه ينسحب على أعضاء البرلمان المقبل، الذي سيشهد أضخم سيل من «المال الأسود» لشراء

الذم، بحسب مراقبين. والساحة اللبنانية، أيضاً، كانت تعدّ إلى وقت قريب، أخصب الساحات لتصفية الحسابات بين أنظمة عربية متصارعة، وربما دولية أيضاً، إذ لم يكن يمر يوم بلا عملية اغتيال، أو تفجير سفارات، أو اشتباكات بين مليشيات محسوبة على أنظمة متباينة.

وفي لبنان يتجاوز المتدينون والحشاشون والسياسيون والسكّيون في الحي نفسه، وقد يتسامرون على الطاولة نفسها، وينطبق الأمر على أصحاب الطوائف من سنة وشيعة ودروز ومسيحيين، وقد يبلغ الحوار أوجه بالصراخ والشتائم الطافحة بالمفردات النابية، لكن في آخر الليل يتصاح الجميع ويعودون إلى بيوتهم. هو بلد التناقضات، بحق، البلد الذي أنجب فيروز ووديع الصافي وسعيد عقل وجبران خليل جبران وحسن نصرالله وسمير قنطار، وأنجب سمير ججع وبشير الجميل وشولا كوهين... أي لغز يجعل من لبنان إمبراطورية... ومن العالم محض ناخبين في صندوق اقتراعه؟



إسرائيل توصلد الابواب في وجه انطونيو غوتيريس (اوسفال، كار تون موفمنت)



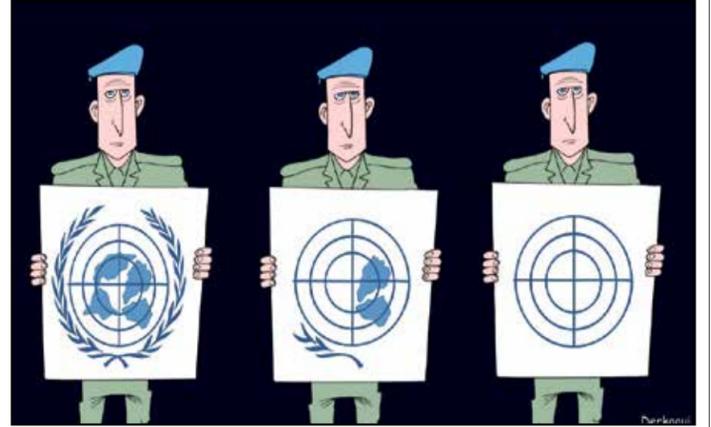
منظمة الإغاثة لقمة سانفة لتنتياهو (غليث داي ليفر، كار تون موفمنت)



الخوذات الرقراء في مرمب الرصاص الإسرائيلي (فاسكو غارقالو، كار تون موفمنت)

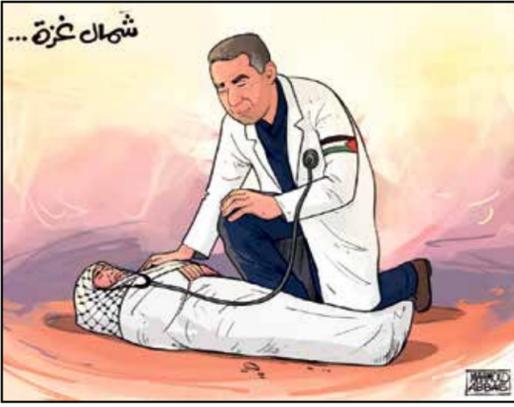
أقر الكنيست الإسرائيلي أخيراً قانوناً يحظر نشاطات أونروا في مناطق خدماتها، في خطوة تكسر انتهاكات دولة الاحتلال المارقة ضد هيئة الأمم المتحدة وكل ما تمثله تلك المنظمة الدولية، فقبلها، قصفت إسرائيل مقار منظمات دولية ومدنية في قطاع غزة، ثم استهدفت مقار لقوات يونيفيل في جنوب لبنان، وزادت بأن أعلنت سكرتير الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس شخصاً غير مرغوب به في كيانها، إليكم بقية من الرسومات حول إسرائيل والأمم المتحدة.

إسرائيل والأمم المتحدة

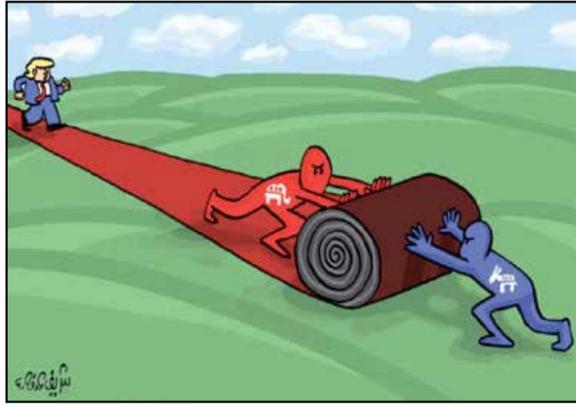


قوات يونيفيل صارت هدفاً مشروعاً لإسرائيل (الدرقاوي، كار تون موفمنت)

مضحكات عربية



الاطباء في شمال غزة (محمود عباس، فيسبول)



ترامب في طريقه إلى الانتخابات الرئاسية (شرف عرفان، الاتحاد الإماراتية)



قذائف إسرائيل والقانون الدولي (رشاد السامعي، اكس)



سورية الأسد سجن اللاجئين (موففقات، سوريا تي في)

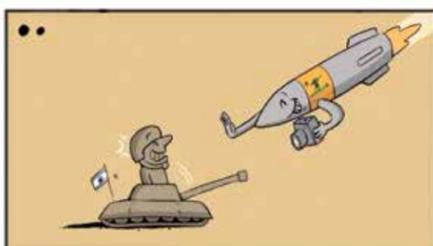
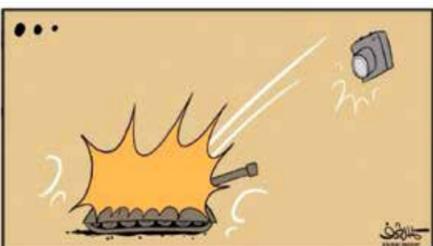
كاريكاتير مترجم



توم جانسيه، كيفك كار تونز



الدعم الأميركي المطلق لإسرائيل (خالد صلاح، المصري اليوم)



كوميك شرف

صاروخ الكاميرا (كمال شرف، اكس)